اسهامات الشيخ محمد تقي الشيرازي في تطور الحركة العلمية في سامراء ١٩١٨-١٨٧٤م

- دراسة تاريخية احصائية لطلبته -

م.د. محسن عدنان صالح الجشعمي

جامعة الكوفة/ كلية الدراسات العليا

mohsina.aljashami@uokufa.edu.iq

ملخص البحث:

تعد سنة ١٨٧٤م وبالتحديد في نهاية شهر أيلول مرحلة انعطافة مهمة في تطور الحركة العلمية في سامراء بعد أن دخلها العلامة المجدد السيد محمد حسن الشيرازي وأعلن استقراره فيها أذ التحق به المقربين من طلبته الذين كانوا حوله في النجف الاشرف، وانشأ مدرسته الدينية في سامراء، وأقام عددا من المشاريع الخدمية فيها، ونشطت الحركة العلمية في مدينة سامراء وأصبح السيد المجدد الاستاذ الاول فيها، واعتمد على خواص طلبته في التدريس وتقدمهم الاركان الثلاثة (كما وصفوا) وهم: السيد اسماعيل الصدر، السيد محمد الفشاركي (الاصفهاني)، الشيخ محمد تقي الشيرازي حتى أضحت سامراء مركزاً علمياً ومحط رحال طلبة العلوم الدينية.

بدى دور الشيخ محمد تقي الشيرازي أكثر بروزاً بعد وفاة استاذه العلامة المجدد السيد محمد حسن الشيرازي سنة ١٨٩٤م إذ تولى الاشراف على حلقات التدريس ومسك زمام أمور الحركة العلمية في مدينة سامراء وبقي فيها الى سنة ١٩٢٠م إذ انتقل بعدها الى مدينة كربلاء وكان مدة بقائه في سامراء بهدف المحافظة على المنجز العلمي الذي حققه استاذه السيد المجدد في سامراء.

تحلق حول الشيخ محمد تقي الشيرازي اثناء مدة اقامته في سامراء ١٨٧٤-١٩٢٠م العديد من طلبة العلوم الدينية بلغ عددهم سبعة وخمسين طالباً، من خلال احصائية دقيقة قام بها الباحث، تنوعت جناسيتهم وانتمائتهم وكان منهم من الشخصيات البارزة.

وقع البحث على ثلاثة أقسام استعرض القسم الاول منه النشأة العلمية للشيخ محمد تقي الشيرازي في كربلاء وهجرته الى سامراء مع أوائل المهاجرين من طلبة السيد المجدد، بينما عالج القسم الثاني مكانته العلمية ومؤلفاته، واختص القسم الثالث بطلبة الشيخ الشيرازي في سامراء ، وانقسم على قسمين: القسم الاول، تناول طلبة العلوم الدينية الذين أصبحوا اساتذة في الحلقات الدراسية في سامراء وبلغ عددهم سبعة طلاب ممن تصدوا الى التدريس فيما بعد في حلقات العلوم الدينية في سامراء، والقسم الثاني تناول طلبة العلوم الدينية ممن كانوا من خواص الشيخ محمد تقي الشيرازي وأهمهم: الشيخ عبد الحسين البغدادي، الشيخ علي أكبر التوي سركاني، الشيخ غلام حسين الحائري، الشيخ ميرزا محسن الزنجاني وغيرهم، وتم استعراض طلبة العلوم الدينية الذين هم من تلامذة الشيخ الشيرازي في جدول خاص كان منهم اسماء بارزة أمثال الشيخ محمد جواد البلاغي، والشيخ محمد حسن كبة والشيخ جعفر النوري وغيرهم الكثير.

استند البحث على مصادر عدة أهمها: كتاب طبقات اعلام الشيعة للعلامة المحقق اغا بزرك الطهراني وكتاب تكملة أمل الامل للسيد حسن الصدر، وكتاب معارف الرجال لمحمد حرز الدين، وفهرس تراث حوزة سامراء الصادر عن مركز تراث سامراء فضلاً عن مصادر أخرى.

Research title: (The contributions of Sheikh Muhammad Taqi Al-Shirazi in the development of the scientific movement in Samarra 1874-1920AD, a historical-statistical study for his students.)

Research Summary

The year 1874 AD, specifically at the end of September, is an important turning point in the development of the scientific movement in Samarra, after the reformed scholar Sayyid Muhammad Hassan al-Shirazi entered it and announced his stability there, as he was joined by those close to his students who were around him in Najaf, and established his religious school in Samarra, and established a number of One of the service projects in it, and the scientific movement was active in the city of Samarra, and Mr. Al-Mojad became the first professor in it, and he relied on the characteristics of his students in teaching and their progress. The three pillars (as they described) are: Mr. Ismail Al-Sadr, Mr. Muhammad Al-Fashari (Al-Isfahani), Sheikh Muhammad Taqi Al-Shirazi until it became Samarra is a scientific center and a travel hub for students of religious sciences.

The role of Sheikh Muhammad Taqi al-Shirazi became more prominent after the death of his teacher, the reformed scholar, Sayyid Muhammad Hassan al-Shirazi in 1894 CE, as he took over the supervision of the teaching circles and took charge of the affairs of the scientific movement in the city of Samarra and remained there until the year 1920 AD, when he then moved to the city of Karbala, and the period of his stay in Samarra was with the aim of Preserving the scientific achievement achieved by his teacher, Mr. Al-Mojad in Samarra. During his stay in Samarra 1874-1920 AD, Sheikh Muhammad Taqi al-Shirazi

circled around fifty-seven students of religious sciences. Through accurate statistics carried out by the researcher, their nationalities and affiliations varied, and among them were prominent personalities.

The research was divided into three sections, the first section of which reviewed the scientific upbringing of Sheikh Muhammad Taqi Al-Shirazi in Karbala and his emigration to Samarra with the first immigrants of the students of Al-Sayyid Al-Mujaddid. The first dealt with students of religious sciences who became professors in seminars in Samarra, and there were seven students who later took up teaching in religious sciences seminars in Samarra. Al-Baghdadi, Sheikh Ali Akbar Al-Tawi Sarkany, Sheikh Ghulam Hussein Al-Hairi, Sheikh Mirza Mohsen Al-Zanjani and others. Religious science students who are students of Sheikh Al-Shirazi were reviewed in a special table. Among them were prominent names such as Sheikh Muhammad Jawad Al-Balaghi, Sheikh Muhammad Hassan Kubba and Sheikh Jaafar Al-Nouri And many others.

The research was based on several sources, the most important of which are: The Book of Tabaqat al-Shi'ah Media by the scholar Agha Buzurg al-Tahrany, the book Takmat Amal al-Amal by Sayyid Hassan al-Sadr, the book Maarif al-Rijal by Muhammad Harz al-Din, and the Samarra's Hawza heritage index issued by the Samarra Heritage Center as well as other sources.

المقدمة

بدت معالم الحركة العلمية تظهر بشكل واضح في مدينة سامراء في تاريخها الحديث بعد سنة ١٨٧٤م التي تمثلت بدخول السيد العلامة المجدد (محمد حسن الشيرازي) واعلان استقراره بها واتخاذها مركزاً علمياً لنشر العلوم الدينية بعد ان التحق به أهله وخاصة طلبته وقام بأعمال عدة في مدينة سامراء منها بناء مدرسة دينية ومجموعة من المشاريع الخدمية كإنشاء جسر على نهر دجلة وبناء سوق في المدينة كل ذلك عزز الحركة العلمية وأضحت المدينة محط رحال طلبة العلوم الدينية من أنحاء شتى للحضور في حلقات دروس وبحوث السيد المجدد محمد حسن الشيرازي وكبار طلبته ومنهم الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي.

انطلاقاً مما تقدم جاءت أهمية البحث المعنون (اسهامات الشيخ محمد تقي الشيرازي في تطور الحركة العلمية في سامراء ١٨٧٤-١٩١٨م دراسة تاريخية احصائية لطلبته) لتكشف جانباً مهماً من الدور الذي أدته هذه الشخصية العلمية في تاريخ مدينة سامراء لاسيما أنه كان من أعمدة درس السيد المجدد محمد حسن الشيرازي وأركان بحثه الذين كان مجموعهم ثلاثة: تقدمهم الشيخ الشيرازي، السيد محمد الاصفهاني، السيد اسماعيل الصدر.

قسم البحث الى ثلاثة مباحث: المبحث الاول، أجاب عن تساؤلات تعلقت بنشأة الشيخ الشيرازي العلمية في كربلاء وانتقاله الى سامراء ملتحقاً بأستاذه العلامة المجدد، في حين جاء المبحث الثاني من البحث ليسلط الضوء في مكانته العلمية وما قال عنه مشاهير المؤرخين المهتمين في السير والتراجم؟ وما نتاجاته العلمية؟ وخصص المبحث الثالث من البحث لطلبة الشيخ الشيرازي في سامراء ووجد الباحث نفسه مضطراً في تقسيمهم على قسمين وتم إدارج اسماءهم وأهم

معلوماتهم على خمسة جداول التي أماطت اللثام عن اسئلة خصت أعداد طلبة الشيخ الشيرازي وأهمها: كم عدد طلبته في سامراء ممن تصدروا فيما بعد للتدريس؟ ومن الطلبة الذين حضروا حلقاته وحلقات درس السيد المجدد؟ وكيف كان خواص طلبته ومن كتب تقريرات بحثه؟ وكشف الجدول الاخير عن طلبته الذين انتقلوا من كربلاء والطلبة الذين هاجروا معه من سامراء سنة ١٩١٨ واستقروا معه في مدينة كربلاء المقدسة.

تتبع الباحث أعداد طلبة الشيخ الشيرازي من خلال احصائية دقيقة بالاستناد على أهم موسوعة كتبت في علماء الشيعة وهي كتاب طبقات أعلام الشيعة للعلامة المحقق الشيخ (اغا بزرك الطهراني) للاجزاء ١٣-١٧ المعروفة باسم (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) الذي كان العمود الفقري لاحصائية اعداد طلبة الشيخ الشيرازي وموسوعة الذريعة الى تصانيف الشيعة للمؤلف ذاته، وكتاب معارف الرجال لـ(محمد حرز الدين) الذي اعتمده في تعريف الشخصيات وكتاب (كامل سلمان الجبوري) المعنون محمد تقي الشيرازي القائد الاعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ وكتاب أسرة المجدد الشيرازي لمؤلفه (نور الدين الشاهرودي) الذي اعتمده للمعلومات الاساسية عن شخصية الشيخ الشيرازي وعدد من المصادر الاخرى.

أولاً: النشأة العلمية للشيخ محمد تقي الشيرازيفي كربلاء وهجرته الى سامراء

انتقل الميرزا الشيخ محمد تقي الشيرازي من شيراز متوجهاً الى العراق واستقر في كربلاء سنة ١٨٥٤م[١] ونهل فيها كتب المقدمات على أفاضل علماء كربلاء وهم:

(١) كامل سلمان الجبوري، محمد تقي الشيرازي القائد الاعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، (قم: مطبعة برهان، ٢٠٠٦)، ص١٤.

الشيخ (محمد حسين الاردكاني)والسيد (علي نقي الطباطبائي)وهاجر بعدها الى سامراء مع أوائل المهاجرين وكان بصحبته صديقه وشريكه في البحث السيد العلامة (محمد الفشاركي الاصفهاني)الذين التحقوا بالسيد المجدد العلامة (محمد حسن الشيرازي)سنة ١٨٧٤م واختص بدرسه ودرس منهج الزعامة وسيرها في المجتمع الاسلامي على يديهأشار الى ذلك السيد (محسن الامين)[١]بقوله:

«... ثم قصد سامراء فحضر على المجدد الشيرازي وانقطع إليه حتى صار من أكبر تلامذته».

حضر حلقات دروس استاذه المجدد الشيرازي حتى أضحى من طلابه المقدمين وركن مهم من أركان بحثه وفي الوقت ذاته كان مدرساً واستاذاً لجمع كبير من تلاميذ السيد المجدد وبعد وفاة السيد المجدد سنة ١٨٩٥م تصدر الحركة العلمية في مدينة سامراء، وقد وصفت مكانته العلمية بعد وفاة السيد المجدد الشيرازي:

«...**وبعد وفاة السيد المجدد الشيرازي... اتجهت الأنظار نحو الشيخ محمد تقي كمرشح بارز لمرجعية المستقبل القريب، وبقي في سامراء بهدف المحافظة على منجزات مرجعية استاذه الشيرازي ولم يتركها الا عندما دعته الاحداث السياسية المهمة الى العودة الى كربلاء فعاد ليبدأ شوط القيادة السياسية**».

---

(١) محسن الامين (١٨٦٧-١٩٥٢) بن السيد عبد الكريم بن السيد علي وينتهي نسبه الى الحسيني العاملي المعروف بالأميني ولد في قرية شقرة (جبل عامل) ونشأ فيها وأكمل مقدماته العلمية، هاجر للعراق واستقر في النجف الاشرف سنة ١٨٩٠م حاضرا على كبار علمائها سنين طويلة، انتقل الى دمشق مستقراً فيها بطلب من أهلها سنة ١٩٠١م له مؤلفات عدة باختصاصات شتى منها: اصدق الاخبار، اعيان الشيعة وغيرها. للمزيد من التفاصيل. ينظر: علي مرتضى الامين، السيد محسن الامين سيرته ونتاجه، (بيروت: دار العادي، ١٩٩٢).

بقي في سامراء بعد وفاة العلامة المجدد سنة ١٨٩٥م أكثر من عقدين من الزمان مواصلاً الدرس والبحث ومهمة الإفتاء للحفاظ على المؤسسة العلمية التي خلفها استاذه المجدد، ازدهرت الحركة العلمية في مدينة سامراء وأضحت من المراكز العلمية المهمة بوجود الشيخ الشيرازي وأشار في ذلك السيد (حسن الصدر)بقوله:

«وصارت [أي سامراء] معرّس أهل العلم، وكنت فيمن هاجر اليها، وبقي فيها إلى بعد وفاة السيد الأستاذ حجة الإسلام، وهي اليوم أيضاً مجمع العلماء والفضلاء، بل هي العلم اليوم فيها أروح من النجف بواسطة وجود المولى الحجة الميرزا محمد تقي الشيرازي...».

غادر الشيخ محمد تقي الشيرازي مدينة سامراء بعد الاحتلال البريطانيلها في آذار سنة ١٩١٧م متجهاً الى الكاظمية بقي فيها مدة وتوجه بعدها الى مدينة كربلاءفي الثالث والعشرين من شباط سنة ١٩١٨م.

يبدو ان عودة الشيخ محمد تقي الشيرازي الى كربلاء كانت لنشأته العلمية فيها –كما مر انفاً– على فضلاء الحوزة اما انتقاله الى سامراء مع اوائل المهاجرين من طلبة السيد المجدد محمد حسن الشيرازي فكان لعلاقته بالسيد (محمد الفشاركي الاصفهاني) الذي نشأ علمياً منذ شبابه في مدينة كربلاء وحضر بحث العلامة الآخوند (ملا محمد حسين الاردكاني) وفي سنة ١٨٦٩م انتقل الى مدينة النجف الاشرف وحضر بحث السيد المجدد وبعد انتقال الاخير الى سامراء سنة ١٨٧٤م كان السيد الفشاركي من اوائل المهاجرين ومعه الشيخ محمد تقي الشيرازي الذي كان شريك بحث السيد محمد الفشاركي الاصفهاني.

ثانياً: الشيخ محمد تقي الشيرازي (المكانة العلمية... مؤلفاته)

تمتع الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي بمكانة علمية متميزة بدءاً منذ تواجده في مدينة كربلاء سنة ١٨٥٤م، ومروراً بهجرته الى سامراء سنة ١٨٧٤م بعد استقرار السيد المجدد فيها إذ رافق أهم تلامذة السيد المجدد السيد محمد الاصفهاني وكان شريك بحثه لدى أستاذهما المجدد الشيرازي حتى وصف بأنه من أجلاء تلامذة المجدد وأركان بحثه وفي ذلك نص يقول:

«... وكان يومئذ مدرساً لجمع من افاضل تلاميذ المجدد الى أن توفى استاذه الجليل فتعين للخلافة بالاستحقاق والاولوية فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء وقد خرج من مجلس بحثه الشريف جمع غفير من اجلاء العلماء وأفاضل المجتهدين البالغين رتبة الاجتهاد وذلك لدقة نظره وفكره وكثرة غوره في المطالب الغامضة والمسائل المشكلة».

كما أشار الى ذلك السيد حسن الصدر: «...**باحثته اثنى عشر سنة فما سمعت منه الا الأنظار الدقيقة والأفكار العميقة والتنبيهات الرشيقة**».

وكان كل من السيد إسماعيل الصدر والشيخ محمد تقي الشيرازي والسيد محمد الاصفهاني أركان بحث السيد المجدد وعماد التدريس في مدرسته أكد ذلك ما نص عليه:

«...وكان المترجم له [السيد إسماعيل الصدر] أحد الأقطاب الثلاثة الذين أوكل اليهم التدريس من مبرزي تلامذته، والثاني الشيخ محمد تقي الشيرازي...، والثالث السيد محمد الاصفهاني...كل ذلك لعجز السيد الميرزا من عناء المرجعية العامة والتدريس».

ألف الشيخ ميرزا الشيرازي كتباً عدة ويظهر أن جميع مؤلفاته كانت خلال مدة استقراره في سامراء (١٨٧٤-١٩١٧م)وأهمها:

١. أحكام الخلل في الصلاة.
٢. الحاشية على المكاسب، ويبدو أنه ألفه في حياة أستاذه العلامة المجدد لورود عبارة (مال اليه الاستاذ (أدام الله أيام إفادته) في مؤلفه.
٣. الحاشية على الفرائد.
٤. الحاشية على نجاة العباد.
٥. حواشي على رسالة السؤال والجواب في الطهارة للشيخ (علي بن عبد الله المهري البحراني) توفي ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م إذ جمعه ابن اخته وكتب حاشية على فتواه الشيخ الشيرازي.
٦. شرح الارجوزة الرضاعية للسيد (صدر الدين العاملي).
٧. صلاة الجمعة.

ديوان شعره (عربي، فارسي) وكانت له ملكة أدبية حسنة اكتسبها من عمه لشاعر شيراز حبيب القاآني[١] وأكثر قصائده في مدح أهل البيت عليهم السلام ومراثيهم.

٨. وهناك مجموعة من فضلاء تلاميذه دونوا حاشيته وطبع مادونوه في حياته[٢]

(١) مير بصري، المصدر السابق، ج٣، ص٣٦٣.

(٢) آقا بزرك الطهراني، الذريعة...، ج٦، ص١٥٨.

ثالثاً: طلبة الشيخ الشيرازي في سامراء

حضر بحثه وحلقات دروسه سبع وخمسون طالب علم[١] وصف ذلك العلامة المحقق(اغا بزرك الطهراني)[٢]بقوله:

«...كانت حلقته لا تضم سوى عدداً كبيراً من الفقهاء والاثبات والمجتهدين الافاضل والعلماء الاجلاء الذي كان يعتمد عليهم في دعم كيان الدين وهيكل الاسلام والنهوض باعباء الزعامة والمرجعية وصيانة الحوزة العلمية»[٣]

ويمكن ان نقسم طلبة العلوم الدينية الذين التحقوا بحلقات الشيخ الشيرازي على قسمين:

القسم الاول: تناول طلبة العلوم الدينية الذين أصبحوا اساتذة في الحلقات

---

(١) توصل الباحث الى هذا العدد من خلال القيام بإحصائية دقيقة لكتاب طبقات أعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر بأجزائه الوقعة ما بين ١٣-١٧ للعلامة المحقق الشيخ أغا بزرك الطهراني.

(٢) أغا بزرك الطهراني (١٨٧٦-١٩٦٩م) ولد الشيخ محمد محسن الطهراني في طهران سنة ١٨٧٦م، استفاد من الخصائص العلمية لأسرته، تلقى تعليمه الاولي في مدارس طهران، زار العتبات المقدسة في العراق سنة ١٨٩٥م، بقي مدة سنة كاملة ثم عاد الى ايران، في سنة ١٨٩٧م سافر الى العراق، استقر في النجف الاشرف لينهل العلوم الاسلامية على كبار العلماء امثال: الميرزا حسين النوري، السيد مرتضى الكشميري، الشيخ محمد طه نجف، الميرزا حسين الخليلي، الشيخ كاظم الخراساني، السيد كاظم اليزدي وغيرهم، في سنة ١٩١٢م انتقل الى سامراء لحضور درس محمد تقي الشيرازي، اهم اثاره العلمية: الذريعة الى تصانيف الشيعة، طبقات اعلام الشيعة، مصفي المقال في مصنفي علم الرجال توفي سنة ١٩٦٩م. عبد الكريم ال نجف، من اعلام الفكر والقيادة المرجعية، (بيروت: دار المحجة البيضاء،١٩٩٨)، ص٣٣٩-٣٦٠؛ نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٢٦-٢٢٩.

(٣) الطهراني، اغا بزرك، طبقات، ج١٥، ص١٠٣٥.

الدراسية في سامراء وبلغ عددهم ستة طلاب ممن تصدوا الى التدريس فيما بعد في حلقات العلوم الدينية في سامراء وغيرها بعد هجرتهم منها.

جدول رقم (١)

طلبة الشيخ محمد تقي الشيرازي في سامراء ممن تصدوا للتدريس

ت	الاسم	الولادة والوفاة	الملاحظات
١	الشيخ المولى محمد إبراهيم النوري الايلكائي	توفي حدود ١٩٠٣م	من المجتهدين المعروفين درس السطوح لطلبة العلوم وبقي في سامراء الى وفاته ودفن فيها.
٢	الشيخ محمد جواد البلاغي	١٨٦٦-١٩٣٣م	بقي في سامراء عشر سنوات
٣	الشيخ محمد حسن آل كبة	١٨٥٣-١٩١٨م	هاجر الى سامراء سنة ١٨٨٨م وحضر عند المجدد والتزم بعدها حلقات الشيخ الشيرازي.
٤	الشيخ عبد الحسين البغدادي	توفي سنة ١٩٤٦م	أقام في سامراء وصار من أخص تلاميذ الشيخ الشيرازي.
٥	السيد ميرزا علي اغا الشيرازي	١٨٧٠-١٩٣٦م	توجه لحضور بحث الشيخ الشيرازي بعد وفاة والده السيد المجدد.
٦	الشيخ محمد الطهراني (نزيل سامراء)	١٨٦٥-١٩٥٢	حضر على الشيخ الشيرازي بعد وفاة المجدد.

المتتبع للجدول أعلاه يلحظ أن هناك اسماءاً لها ثقلها نهلت من علوم الشيخ الشيرازي في سامراء من خلال التزامهم بحلقات دروسه وكان لها أثر واضح في تصدر مثل هذه الشخصيات منابر التدريس والتصدي للتأليف نذكر منهم على سبيل المثال الشيخ (محمد حسن كبة) الذي وصل الى سامراء سنة ١٨٨٨م وحضر دروس السيد المجدد مع الالتزام بالحضور لحلقات الشيخ (محمد تقي الشيرازي)

والسيد (محمد الاصفهاني) وبعد وفاة السيد المجدد سنة ١٨٩٥م لازم بحث الشيخ الشيرازي مواصلاً أوقاته بالتدريس والتأليف حتى بلغ درجة الاجتهاد بعد أن شهد له بها كبار العلماء في سامراء وهم: الشيخ محمد طه نجف، الشيخ اغا رضا الهمداني، الشيخ عبد الله المازندراني وتقدمهم الشيخ محمد تقي الشيرازي الذي لم يكتف بإجازته وانما أرجع اليه الاحتياطات وذلك لاعتماده عليه ولثقته وايمانه بفقاهته[١].

أعطى حضور السيد (ميرزا علي اغا الشيرازي) نجل العلامة المجدد السيد محمد الشيرازي درس الميرزا محمد تقي الشيرازي دليلاً على المكانة العلمية التي تمتع بها خاصة بعد وفاة السيد المجدد سنة ١٨٩٥م اذ خصص الشيخ الشيرازي درساً خاصاً في الليل سنين طويلة[٢].

على الرغم من تلقي الشيخ الشيرازي علومه على يد السيد المجدد وكان من أجل تلاميذه فقد كان في الوقت نفسه مدرساً واستاذاً لجمع كبير من أفاضل تلاميذ المجدد الشيرازي والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

(١) اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام...، ج١٣، ص٤٠٢.

(٢) المصدر نفسه، ج ١٥، ص١٥٦٥.

جدول رقم (٢)

طلبة الشيخ محمد تقي الشيرازي في سامراء ممن حضروا على السيد المجدد[١]

ت	الاسم	الولادة والوفاة	الملاحظات
١	الشيخ جعفر النوري النجي	توفي حدود ١٩١٥م	أول الملتحقين بالعلامة المجدد الى سامراء سنة ١٨٧٤م وانتظم بحلقة الشيخ الشيرازي سنة ١٩٠٢م
٢	الشيخ حسن القابجي الكاظمي	توفي ١٩٢٧م	حضر دروس الميرزا الشيرازي بعد وفاة المجدد سنة ١٨٩٥م.
٣	الشيخ حسن الكشميري	توفي حدود ١٨٩٨م	نزل سامراء قبل وفاة المجدد سنة ١٨٩٥م مستفيداً من بحثه وبعد وفاته التحق بدرس الميرزا الشيرازي
٤	الشيخ اغا حسين اللاهيجي	توفي بحدود ١٩٠٣م	حضر بحث الشيخ الشيرازي بعد وفاة المجدد
٥	الشيخ حسين اليزدي	توفي سنة ١٩٤١م	حضر في سامراء على المجدد وكبار تلامذته كالميرزا الشيرازي.
٦	السيد عبد الرحيم الدماوندي	توفي سنة ١٩١٩م	حضر في سامراء على المجدد وتتلمذ على الشيخ الشيرازي وبقي ملازما له بعد وفاة المجدد وهاجر معه الى كربلاء
٧	الشيخ عبد الكريم الحائري	١٨٦٠-١٩٣٦م	حضر عند السيد المجدد ولازم حلقات الميرزا الشيرازي سنيناً طويلة.
٨	الشيخ علي اصغر الكشميري	توفي سنة ١٩٣٣م	نزل سامراء ايام السيد المجدد وتتلمذ على الشيخ الشيرازي.
٩	الشيخ الاغا محمد حسين الطبسي	(....)	حضر دروس الميرزا الشيرازي بعد وفاة المجدد سنة ١٨٩٥م.

(١) الجدول من اعداد الباحث من خلال الرجوع الى اغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة...، ج١٣، ص٢٨٤، ٣٧٤، ٤٣٥؛ ج١٤، ٤٩٦، ص٥١٦، ٥١٠، ٥٠٣، ٨١١؛ ج١٥، ص١١٠٢، ١١٨٥؛ ج١٦، ص١٥٧٠، ١٣١١؛ ج١٧، ص١٠٩، ٢٠٥.

١٠	الشيخ محمد حسين البروجوردي	توفي بحدود ١٨٩٨م	حضر في سامراء على المجدد وكبار تلامذته كالميرزا الشيرازي.
١١	الشيخ محمد سعيد الكلبايكاني	(...)	هاجر الى سامراء سنة ١٨٨٧م ولازم درس المجدد وجملة من تلاميذه منهم الشيخ الشيرازي.
١٠	السيد محمد العصار الطهراني	١٨٤٨-١٩٣٧م	هاجر الى سامراء وتوقف فيها ست سنوات وحضر على المجدد والشيخ الشيرازي.
١١	الشيخ محمد علي الكاخكي	(...)	نزل سامراء بداية سنة ١٨٨٢م وحضر بحث المجدد وجل تلمذته كانت على الشيخ الشيرازي.
١٢	الشيخ ميرزا محسن الزنجاني	توفي سنة ١٩٠٥م	اختص بالشيخ الشيرازي بعد وفاة المجدد وكان من اخصاء بحثه الى وفاته غرقاً.
١٣	السيد موسى الفقيه السبزواري	توفي سنة ١٩٠٨م	حضر الى سامراء بعد سنة ١٨٨٢م مستفيداً من بحث المجدد وبعد وفاته حضر عند الشيخ الشيرازي.
١٤	الشيخ الحاج ملا مهدي التربتي	توفي بحدود ١٨٩٩م	نزل في سامراء مرتين في الثانية حضر بحث المجدد والشيخ الشيرازي وبقي الى وفاته.

الجدول أعلاه عزز بشكل واضح المكانة العلمية التي احتلها الشيخ الشيرازي ضمن أروقة حلقات الدروس العلمية في مدينة سامراء إذ كان هناك خمسة عشر طالب علم حضروا بحث العلامة المجدد السيد محمد حسن الشيرازي كانوا ملازمين لحلقات الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي وهذا ان دل على شيء فهو يدل على مدى اسهام الميرزا الشيرازي في الحركة العلمية ومدى ثقة استاذه السيد المجدد بمقدرته العلمية.

القسم الثاني تناول طلبة العلوم الدينية ممن كانوا من خواص الشيخ محمد تقي الشيرازي وملازمي بحثه وحلقات دورسه والجدول التالي يضح ذلك

جدول رقم (٣)

خواص طلبة الشيخ محمد تقي الشيرازي وملازمي بحثه في سامراء

ت	الاسم	الولادة والوفاة	الملاحظات
١	الشيخ الميرزا إبراهيم الاصفهاني	١٨٧٣-١٩٣١م	هاجر الى سامراء سنة ١٩٠٢م مستفيدا من بحث الشيخ الشيرازي الى ان سافر سنة ١٩٢٥م الى كرمنشاه.
٢	الشيخ اغا بزرك الطهراني	١٨٧٥-١٩٦٩م	هاجر الى سامراء سنة ١٩١٠م حاضرا ابحاث الشيخ الشيرازي ثمان سنين.
٣	السيد امان القطيفي	بحدود ١٨٨٣-١٩٣٤م	سكن سامراء مدة تولي الشيخ الشيرازي زمام الامور العلمية حاضرا بحثه.
٤	السيد جمال الدين الكلبيكاني	١٨٧٨-١٩٥٨م	حضر برهة في سامراء على الشيخ الشيرازي وكتب تقريراته.
٥	الشيخ حسين الكروسي	...-١٨٩٢م	حضر درس الشيخ الشيرازي وكان حسن الخط وتعلم على يديه أفاضل سامراء.
٦	السيد آغا حسين القمي	١٨٦٥-١٩٤٧م	بقي في سامراء عشر سنوات.
٧	الشيخ محمد رضا الاصفهاني القهدريجاني	توفي سنة ١٩١٦م	هاجر الى سامراء سنة ١٩١٠م وبقي فيها سنتين حاضرا بحث الشيخ الشيرازي.
٨	الشيخ محمد رضا الدماوندي	توفي بعد ١٨٩٦م	حضر في سامراء على افاضل علمائها واختص بهم منهم الشيخ الشيرازي.
٩	السيد محمد رضا الكاشاني	(...)	دخل سامراء سنة ١٨٨٨م وبقي فيها عشر سنين حاضرا على علمائها منهم الشيخ الشيرازي.
١٠	السيد رضى الاصفهاني	توفي بحدود ١٩١٥م	هاجر الى سامراء سنة ١٩١١م ولازم درس الشيخ الشيرازي.
١١	السيد زين العابدين اللواستاني	توفي سنة ١٩٤٩م	حضر في سامراء على الشيخ الشيرازي.
١٢	الشيخ زين العابدين السرابي	توفي سنة ١٩٣٧م	هاجر الى سامراء ومكث فيها قليلا واختص بالشيخ الشيرازي ولازمه بعد هجرته الى كربلاء وكتب تقريراته.

١٣	الشيخ زين العابدين الكاشي	توفي سنة ١٩٥٦م	كان من تلاميذ (الاخوند الخراساني) في النجف وانتقل الى سامراء مستفيدا من الميرزا الشيرازي.
١٤	الشيخ محمد صادق الكلبايكاني	(...)	تشرف الى سامراء وحضر على الشيخ الشيرازي وغادرها سنة ١٩٠٣م.
١٥	الشيخ محمد صالح آل طعان	١٨٦٨-١٩١٥م	دخل سامراء سنة ١٩١٣م خلال مدة تصدر الشيخ الشيرازي للحوزة العلمية.
١٦	السيد عبد الرحيم الدماوندي	توفي سنة ١٩١٩م	حضر في سامراء على المجدد وتتلمذ على الشيخ الشيرازي وبقي ملازما له بعد وفاة المجدد وهاجر معه الى كربلاء.
١٧	السيد عبد الهادي الشيرازي	١٨٨٨-١٩٣٦م	ولد بسامراء سنة ١٨٨٧م وهو بن عم العلامة المجدد نشأ بظله سبع سنين قرأ السطوح على الميرزا الشيرازي وهاجر الى كربلاء بصحبته.
١٨	الشيخ محمد علي الكاخكي	(...)	نزل سامراء بداية سنة ١٨٨٢م وحضر بحث المجدد وجل تلمذته كانت على الشيخ الشيرازي
١٩	الشيخ علي القمي النجفي	١٨٦٧-١٩٥٢م	نزل سامراء مع صاحبه العلامة اغا بزرك سنة ١٩١٠م وحضر بحث الشيخ الشيرازي.
٢٠	الشيخ محمد علي القمي	توفي سنة ١٩٣٩م	دخل سامراء سنة ١٩٠٦م وحضر على الشيخ الشيرازي وبقي فيها الى وفاة استاذه سنة ١٩٢٠م.
٢١	الشيخ علي اكبر التوي سركاني	توفي حدود ١٩٢٤م	من الملازمين للشيخ الشيرازي وقد اعتمده في توزيع الحقوق الشرعية.
٢٢	الشيخ غلام حسين الحائري	توفي سنة ١٩٣٩م	حضر بحث الشيخ الشيرازي بعد وفاة المجدد واضحى مأذوناً لدى الشيخ الشيرازي
٢٣	الشيخ محمد كاظم الشيرازي	١٨٧٣-١٩٤٨م	تشرف الى سامراء سنة ١٨٩٣م وعمدة تلمذته على الشيخ الشيرازي.
٢٤	الشيخ ميرزا محسن الزنجاني	توفي سنة ١٩٠٥م	اختص بالشيخ الشيرازي بعد وفاة المجدد وكان من اخصاء بحثه الى وفاته غرقاً.
٢٥	الشيخ محسن المحلاتي	توفي سنة ١٩١٩م	اختص بالشيخ الشيرازي بعد وفاة المجدد.
٢٦	الشيخ محمد الطهراني	حدود ١٨٧٥-١٩١٤م	نزل سامراء مدة سنتان وحضر بحث الشيخ الشيرازي وكتب تقريراته.

٢٧	الشيخ محمود شريعتمدار الاسترابادي	١٨٨٢-١٩٥٠م	هاجر الى سامراء وتوقف فيها ست سنوات وحضر على الشيخ الشيرازي وكانت لابيه مكتبة حملها معه الى سامراء اطلع عليها اغا بزرك واستفاد منها.
٢٨	الشيخ مهدي اليزدي	توفي سنة ١٩٢٦م	حضر في سامراء بحث الشيخ الشيرازي وبقي ملازما له لسنة ١٨٩٦م مغادرا الى مدينة مشهد.

يعطي الجدول أعلاه تصوراً واضحاً للقارئ لما تمتع به الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي من حضور مميز في الحلقات العلمية ومجالس البحث في مدينة سامراء من خلال ملازمة العديد لدروسه والحرص على حضور بحثه لسنوات عدة وكذلك من كتب تقريرات دروسه وبحوثه كانوا ثلاثة: السيد جمال الدين الكلبيكاني وكل من الشيخين زين العابدين السرابي ومحمد الطهراني فضلاً عن اعتماده على ثقات طلبته في توزيع الحقوق الشرعية وغيرها.

جدول رقم (٤)

طلبة الشيخ محمد تقي الشيرازي في سامراء

ت	الاسم	الولادة والوفاة	الملاحظات
٣	ابو الفضل الطهراني	١٨٥٦-١٨٩٨م	
٤	الشيخ اسد الله الزنجاني	١٨٦٦-١٩٣٦م	
٢١	الشيخ حسين البروجردي	١٨٤١-١٩٣٦م	
٤٠	الشيخ محمد علي الشاه ابادي	١٨٧٥-١٩٥٠م	دخل سامراء وحضر لدى الشيخ الشيرازي برهة
٥١	الشيخ محمد الفيض القمي	١٨٧٦-١٩٥١م	
٥٧	السيد هادي البجستاني الخراساني	١٨٨٠-١٩٤٩م	من تلاميذ الشيخ الشيرازي

الجدول أعلاه من خلال استعراضه لبعض أسماء تلامذة الشيخ محمد تقي الشيرازي ممن حضروا درسه يعزز المكانة العلمية التي تمتع بها الشيخ محمد تقي الشيرازي ومدى تأثيره في الحركة العلمية التي شهدتها سامراء خلال القرن الرابع عشر الهجري.

جدول رقم (٥)

طلبة الشيخ محمد تقي الشيرازي المهاجرين من مدينة كربلاء الى سامراء والعائدين معه اليها بعد انتقاله من سامراء واستقراره في كربلاء

ت	الاسم	الولادة والوفاة	الملاحظات
١	السيد حسن القزويني الحائري	١٨٧٩-١٩٦١م	هاجر من كربلاء الى سامراء سنة ١٩١١م حاضرا على الشيخ الشيرازي.
٢	السيد حسين البختياري	١٨٨٧-١٩٤٩م	حضر بحث الميرزا الشيرازي في سامراء وفي كربلاء بعد هجرة الاخير اليها سنة ١٩١٨م.
٣	الشيخ زين العابدين السرابي	توفي سنة ١٩٣٧م	هاجر الى سامراء ومكث فيها قليلا واختص بالشيخ الشيرازي ولازمه بعد هجرته الى كربلاء وكتب تقريراته.
٤	السيد عبد الرحيم الدماوندي	توفي سنة ١٩١٩م	حضر في سامراء على المجدد وتتلمذ على الشيخ الشيرازي وبقي ملازما له بعد وفاة المجدد وهاجر معه الى كربلاء.
٥	السيد عبد الهادي الشيرازي	١٨٨٨-١٩٣٦م	ولد بسامراء سنة ١٨٨٧م وهو بن عم العلامة المجدد نشأ بظله سبع سنين قرأ السطوح على الميرزا الشيرازي وهاجر الى كربلاء بصحبته.
٦	السيد محمد علي النوري	توفي سنة ١٩١٩م	دخل سامراء سنة ١٨٩٥م هاجر الى كربلاء وعاد سنة ١٩١٢حاضراً على الشيخ الشيرازي.
٧	السيد علي الجلالي	...-١٩٤٨م	نزل سامراء على عهد الشيخ الشيرازي وحضر بحثه هاجر مع استاذه الى كربلاء وبقي بها الى وفاته.

وجد الباحث من الضروري الاشارة الى طلبة العلوم الدينية الذين لازموا دروس وبحث الشيخ الميرزا الشيرازي فمنهم من كان في كربلاء والتحق بدروس الميرزا الشيرازي بعد هجرته الى سامراء وهم كل من: السيد حسن القزويني الحائري والسيد علي النوري في حين كان هناك خمسة من طلبة العلوم الدينية الذين لازموا درس الشيخ الشيرازي رافقوا استاذهم بعد هجرته من سامراء الى مدينة كربلاء واستقراره بها سنة ١٩١٨م.

الخاتمة

بعد استعراض البحث بأقسامه الثلاثة لابد الخروج بجملة من الاستنتاجات يمكن تدوينها بالنقاط التالية:

١. انتقال الشيخ محمد تقي الشيرازي من ايران الى العراق واستقراره في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٨٤٥ وبقائه فيها الى هجرته الى مدينة سامراء سنة ١٨٧٤ مع أوائل المهاجرين من طلبة العلامة السيد المجدد محمد حسن الشيرازي الذي أضحى من أركان بحثه وعماد مدرسته أعطت الكثير للشيخ الشيرازي إذ لم التحصيل الدراسي الرافد الوحيد له وانما اكتسب خبرة من المواقف السياسية التي صادفته اثناء اقامته في سامراء التي لم يغادها بعد وفاة استاذه السيد المجدد سنة ١٨٩٥ بل ظل ملازماً فيها ليدير حلقات الدروس والاشراف على الحركة العلمية حتى أضحت مدينة سامراء من المراكز العلمية المهمة.

٢. على الرغم من انشغال الشيخ الشيرازي بالتدريس وتصدره للوظائف الشرعية في سامراء الا انه لم يدخر جهداً في التأليف فكانت له اثارا علمية ومؤلفات فقهيه في الوقت الذي لم يبتعد عن الادب ونظم الشعر.

٣. ضمت حلقات دروس الشيخ الشيرازي عدداً من طلبة العلوم الدينية تخرجوا منها ونهلوا مختلف العلوم بلغ عددهم في مختلف الحلقات الدراسية وممن حضروا بحثه سبعة وخمسون طالب علم تنوعت مستوياتهم العلمية وتباينت مدة بقائهم وملازمتهم له حسب الظروف:

أ. من أهم طلبته الذين واظبوا على حضور درسه كان ستة من طلبة العلوم الدينية الذين تصدوا للتدريس فيما بعد وكان هناك أربعة عشر طالب علم حضروا

دروسه في الوقت الذي كانوا يحضرون حلقات درس استاذه السيد المجدد.

ب. كان من بين طلبته ممن لازموا بحثه سنوات عدة ثلاثة منهم كتبوا تقريرات دروسه ومنهم من كلفه بمهام شرعية واجتماعية، في حين كان هناك سبعة من طلبته ممن التحقوا به من مدينة كربلاء الى سامراء ومنهم من هاجر معه من سامراء مستقرين معه في كربلاء سنة ١٩١٨.

قائمة المصادر

١. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة- نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩).
٢. الذريعة الى تصانيف الشيعة، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٩).
٣. حسن الصدر، تكملة امل الامل، تحقيق: حسين علي محفوظ، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠٠٨).
٤. صائب عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، (قم: مطبعة محمد، ٢٠٠٤).
٥. عبد الكريم الدباغ، سامراء في تراث الكاظميين واثارهم في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، (دار الكفيل، ٢٠٢٠).
٦. عبد الكريم آل نجف، من اعلام الفكر والقيادة المرجعية، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٨).
٧. علي مرتضى الامين، السيد محسن الامين سيرته ونتاجه، (بيروت: دار العادي، ١٩٩٢).
٨. عدي محمد كاظم السبتي، محمد كاظم الاخوند ١٨٣٩-١٩١١ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٧).
٩. العقيقي البخاشيشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (بيروت:

مؤسسة الاعلمي، ٢٠٠٢).
١٠. كامل سلمان الجبوري، محمد تقي الشيرازي القائد الاعلى للثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، (قم: مطبعة برهان، ٢٠٠٦).
١١. المجدد الشيرازي السيد محمد حسن الحسيني، (بيروت: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ٢٠١٩).
١٢. كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من اعلام الفكر والادب، (بيروت: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، ١٩٩٩).
١٣. محسن الامين، أعيان الشيعة، تحقيق: السيد حسن الامين، ط٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٠).
١٤. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، (النجف الاشرف: مطبعة النجف، ١٩٦٤).
١٥. محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، ط٢، (بيروت: دار العارف، ٢٠٠٨).
١٦. مركز تراث سامراء، فهرس تراث حوزة سامراء، (دار الكفيل، ٢٠٢١).
١٧. المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة: جعفر خياط، (بيروت: الرافدين للطباعة والنشر، ٢٠١٠).
١٨. محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال ألف عام، ط٢، (د،مط، ١٩٩٢).
١٩. مير بصري، أعلام الادب في العراق الحديث، (لندن: دار الحكمة، ١٩٩٩).
٢٠. نور الدين الشاهرودي، أسرة المجدد الشيرازي، (د.م، د.ت).